Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمت المصادقة على الطلاق من البابا والملك ، وفي سنة ١٥٥٧ مات امير الجيوش ، وعين الملك فرانسوا مكانه ، وعقد زواجه على ديانا دي فرانس ابنة الملك هنري الثاني .

وقد ذهب فرانسوا للاجتماع الى زوجته المقبلة قبل اسبوعين من عقد الزواج الرسمي ، فحدثها بغرامه السابق ، وزواجه ، وما تم من الطلاق بعد ذلك ، وان الحب على الاثر قد مات في قلبه ، وانه سعى للموت غير مرة ، ولكن الموت كان يهرب منه ، وانه والحالة هذه لا يستطيع ان يقدم لزوجته الجديدة غير الحب الاخوي والاخلاص الطاهر .

وتقلبت (ديانا) عرضه هذا بهدوء ، وقالت له :

ـ اني سأحترم حداد قلبك ..

ومنّت نفسها بالتحايل على قلبه في المستقبل .

وكذلك لم يكن فرانسوا يجتمع الى اخيه او يراه لان كلا منهما كان يبتعد عن الآخر ، ولكن الاخوين كانا لا يزالان يحبان (جان) ويبحثان عنها فلا يوفقا .

واما (جان) فانها بعد ان وقعت على صك طلاقها ، سقطت مغمى عليها ، فلم تعرف كيف غادرت القصر ، وكيف نقلت منه .. ولا كيف صرفت حياتها التي تتابعت بائسة فقيرة ، تبكي حبها ، وتحنو على ابنتها .

وكانت في هذه الاثناء ، تعيش في منزل حقير يقع في شارع سانت دنيس مؤلف من ثلاثة غرف ومفروش بابسط الاثاث ، ولكن النظافة كانت بادية في كل غرفة من غرفه .

وكانت الى هذا لا تزال محتفظة بجمالها ، وانوثتها ، كما ان فتاتها كانت قد بلغت السادسة عشرة من العمر ، لها شعر اسود جميل ، وقامة هيفاء ، ووجه كالقمر ، وان كانت ابدا بادية التفكير .. ظاهرة القلق .. كأنما كتب عليها القدر ان تكون كامها شقاء وبؤسا .